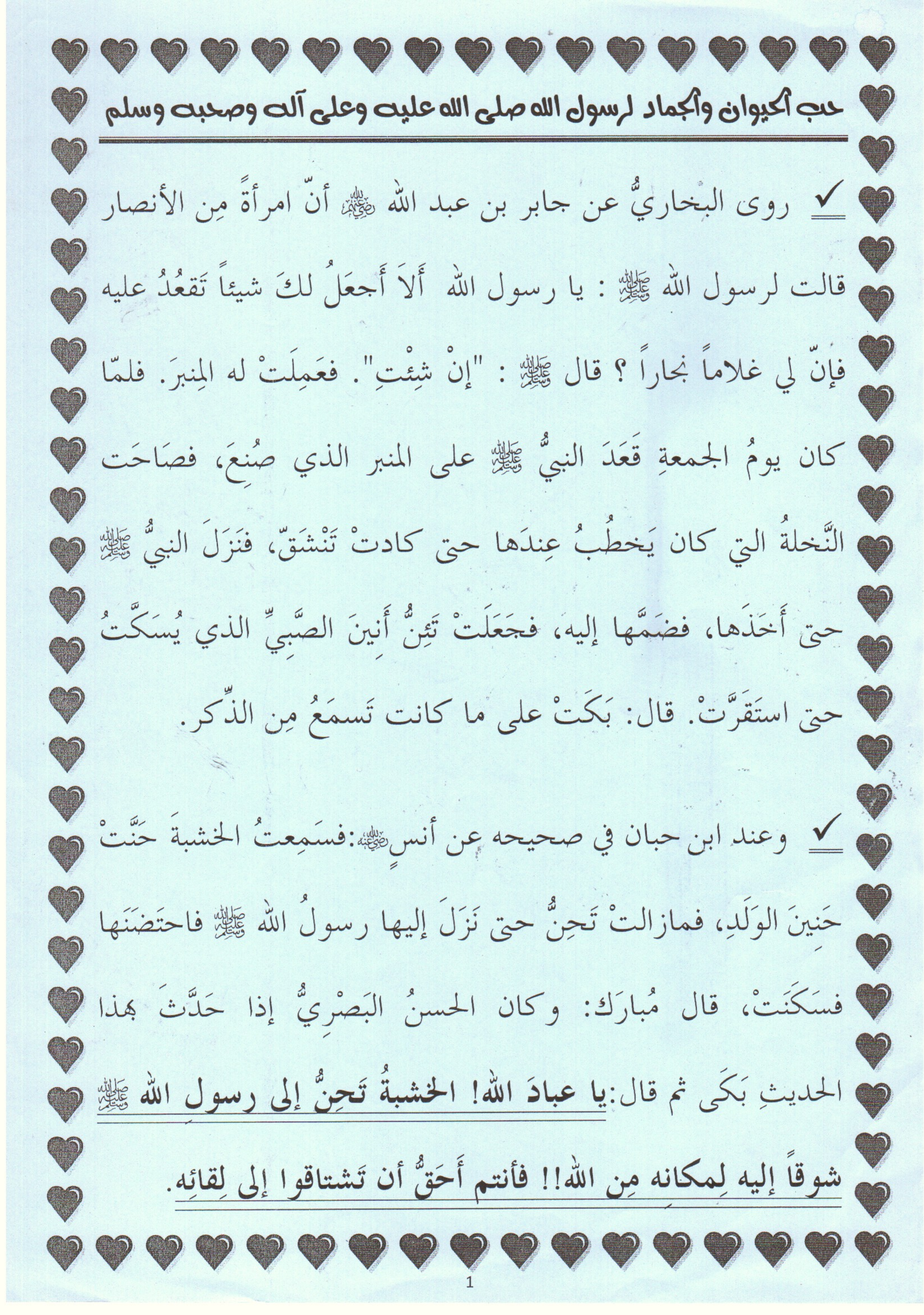
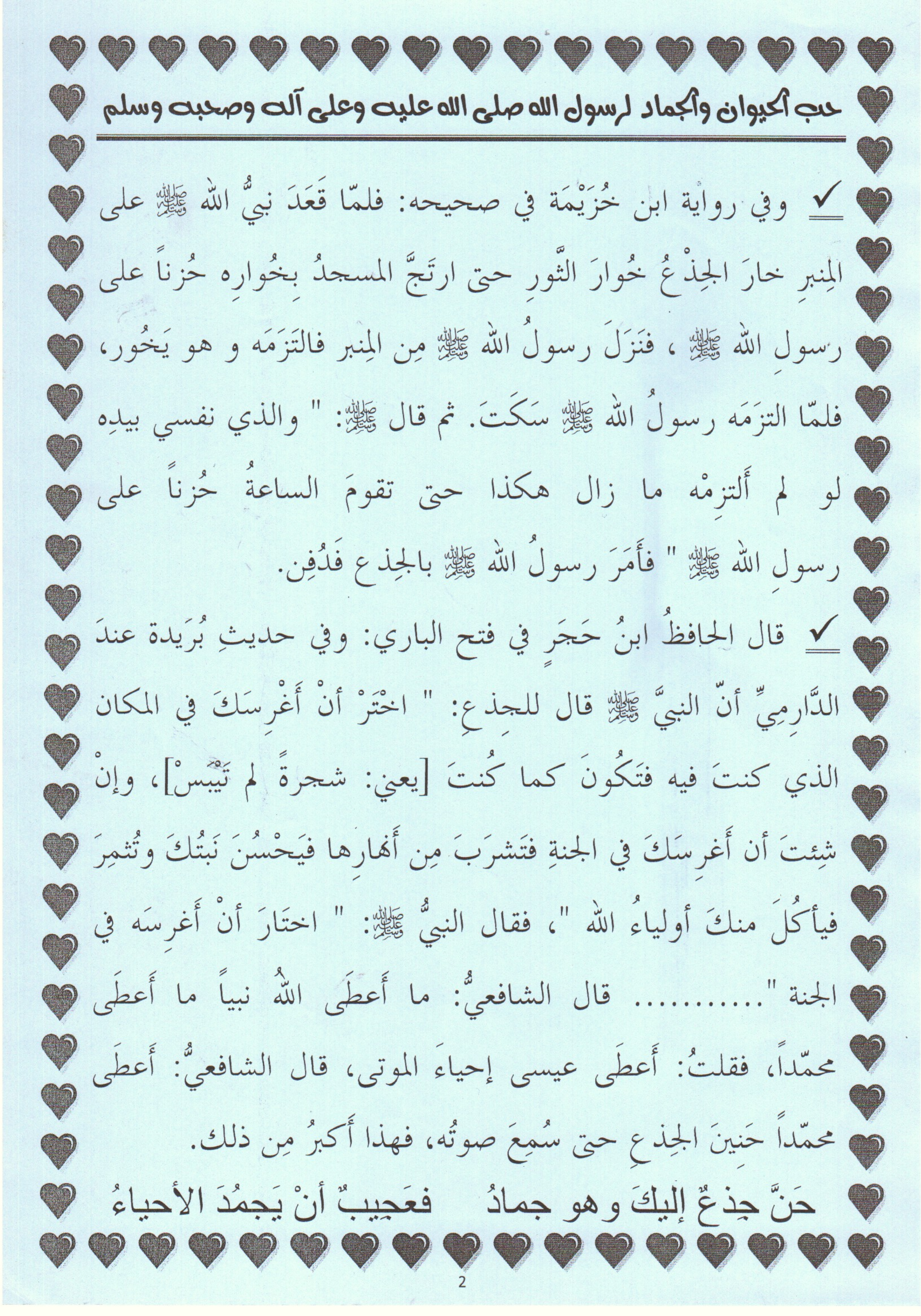


حب الحيوان والجماد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

✓ روى البخاريُّ عن جابر بن عبد الله ﵁ أنّ امرأةً مِن الأنصار قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ألاَ أَجعَلُ لكَ شيئاً تَقعُدُ عليه فإنّ لي غلاماً نجاراً ؟ قال ﷺ : "إنْ شِئْتِ". فعَمِلَتْ له المِنبرَ. فلمّا كان يومُ الجمعةِ قَعَدَ النبيُّ ﷺ على المنبر الذي صُنِعَ، فصَاحَت النَّخلةُ التي كان يَخطُبُ عِندَها حتى كادتْ تَنْشَقّ، فنزَلَ النبيُّ ﷺ حتى أَخَذَها، فضَمَّها إليه، فجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الذي يُسَكَّتُ حتى استَقَرَّتْ. قال: بَكَتْ على ما كانت تَسمَعُ مِن الذِّكر.

✓ وعند ابن حبان في صحيحه عن أنسٍ﵁:فسَمِعتُ الخشبةَ حَنَّتْ حَنِينَ الوَلَدِ، فمازالتْ تَحِنُّ حتى نَزَلَ إليها رسولُ الله ﷺ فاحتَضَنَها فسَكَنَتْ، قال مُبارَك: وكان الحسنُ البَصْرِيُّ إذا حَدَّثَ بهذا الحديثِ بَكَى ثم قال:**يا عبادَ الله! الخشبةُ تَحِنُّ إلى رسولِ الله ﷺ شوقاً إليه لِمكانه مِن الله!! فأنتم أَحَقُّ أن تَشتاقوا إلى لِقائه.**



✓ وفي رواية ابن خُزَيْمَة في صحيحه: فلمّا قَعَدَ نبيُّ الله ﷺ على المِنبرِ خارَ الجِذْعُ خُوارَ الثَّورِ حتى ارتَجَّ المسجدُ بِخُوارِه حُزناً على رسولِ الله ﷺ ، فنزَلَ رسولُ الله ﷺ مِن المِنبر فالتَزَمَه و هو يَخُور، فلمّا التزَمَه رسولُ الله ﷺ سَكَتَ. ثم قال ﷺ: " والذي نفسي بيدِه لو لم أَلتزِمْه ما زال هكذا حتى تقومَ الساعةُ حُزناً على رسولِ الله ﷺ " فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بالجِذع فدُفِن.

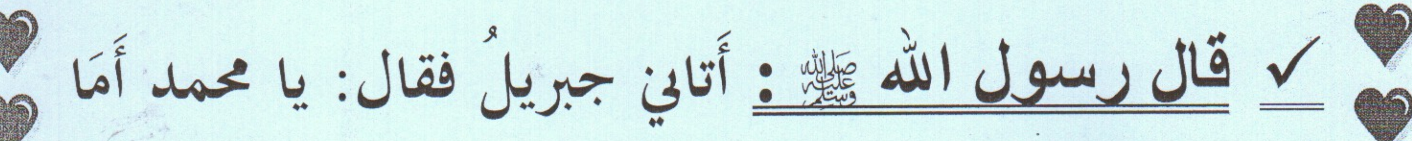
✓ قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في فتح الباري: وفي حديثِ بُرَيدة عندَ الدَّارِمِيِّ أنَّ النبيَّ ﷺ قال للجِذعِ: " اختَرْ أنْ أَغرِسَكَ في المكان الذي كنتَ فيه فتَكُونَ كما كُنتَ [يعني: شجرةً لم تَيْبَسْ]، وإنْ شِئتَ أن أَغرِسَكَ في الجنةِ فتَشرَبَ مِن أنهارِها فيَحْسُنَ نَبتُكَ وتُثمِرَ فيأكُلَ منكَ أولياءُ الله "، فقال النبيُّ ﷺ: " اختارَ أنْ أَغرِسَه في الجنة "......... قال الشافعيُّ: ما أَعطَى اللهُ نبياً ما أَعطَى محمّداً، فقلتُ: أَعطَى عيسى إحياءَ الموتى، قال الشافعيُّ: أَعطَى محمّداً حَنينَ الجِذعِ حتى سُمِعَ صوتُه، فهذا أَكبرُ مِن ذلك.

حَنَّ جِذعٌ إليكَ وهو جمادُ   فعَجِيبٌ أنْ يَجمُدَ الأحياءُ

خَلْق حبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

✓ عن أبي الطُّفَيل رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما على وجه الأرض رَجلٌ رآه غيري. قيل: فكيف رأيتَه؟ قال: كان أبيضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً. [صحيح مسلم] والمراد بـ(مُقَصَّداً): معتدلاً في صفاته، فليس سميناً ولا نحيفاً، ولا طويلاً ولا قصيراً، بل معتدلاً جميلاً ﷺ، وسيِّدُنا أبو الطُّفَيل رضي الله عنه هو عامِرُ بنُ واثِلَةَ، أَجمعَ أهلُ الحديث أنه آخِرُ الصحابةِ موتاً، ولذلك قال: وما على وجهِ الأرض رَجلٌ رآه غيري.

✓ قال البراء رضي الله عنه: كان رسولُ الله ﷺ أَحسَنَ الناسِ وجهاً، وأَحسَنَهم خَلْقاً وخُلُقاً، ليس بالطويلِ البائنِ ولا بالقصير. [صحيح ابن حِبّان وهو في الصحيحين بدون (خُلُقاً)]، (البائنِ): المُفرِط بالطول.



حب الصحابة الكرام لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

✓ جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو مَحزُونٌ، فقال له النبيُّ ﷺ : "ما لي أراك محزوناً ؟!" قال: يا رسولَ الله شيءٌ فَكَّرتُ فيه؟ قال ﷺ : " ما هو ؟ " قال: نحن نَغدُو عليكَ ونَرُوح، نَنظُرُ إلى وَجهِكَ ونُجالِسُكَ، وإنك لأَحَبُّ إليّ مِن نفسِي، وإنكَ لأَحَبُّ إليّ مِن ولدي، وإني لأَكونُ في البيت فأَذكُرُكَ فما أَصبِرُ حتى آتِيَ فأَنظُرَ إليكَ، فإذا ذَكرتُ موتي وموتَكَ عَرفتُ أنكَ إذا دَخَلتَ الجنةَ رُفِعتَ مع النّبيين وأني إذا دَخَلتُ الجنةَ خَشِيتُ أن لا أَراكَ. فلم يَرُدَّ عليه النبيُّ ﷺ شيئاً حتى نَزَلَ جبريلُ عليه السلام بهذه الآية: ﴿ومَن يُطِعِ اللهَ والرسولَ فأولئك مع الذين أَنعَمَ اللهُ عليهم مِن النبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] فبعَثَ النبيُّ ﷺ فبشَّرَه. [القصة مجموعة مما أخرجه الطبراني في الكبير وابن جرير في التفسير]

بعض ما يتصف به حبيبنا محمد ﷺ من دون جميع الأنبياء والمخلوقات

٢- هو ﷺ سيِّدُنا وسيِّدُ الأنبياء وسيِّدُ جميع الناس من عهد آدم إلى يوم القيامة:

قال النبيُّ ﷺ: **أنا سيِّدُ الناس يومَ القيامة**، وهل تدرون مِمَّ ذلك؟ يَجمعُ اللهُ الناسَ الأَوّلين والآخِرين ..... وتدنو الشمسُ فيَبلُغُ الناسَ مِن الغَمِّ والكَرْبِ ما لا يُطِيقون ولا يَحتمِلُون فيقول الناسُ: أَلاَ تَرَون ما قد بَلَغكم أَلاَ تنظرون مَن يَشفعُ لكم إلى ربِّكم؟ فيقول بعضُ الناس لبعضٍ: عليكم بآدم، فيأتون آدمَ عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشرِ خَلقكَ اللهُ بيده ونَفخَ فيكَ مِن رُوحه وأَمرَ الملائكةَ فسَجَدُوا لكَ اشفَعْ لنا إلى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى إلى ما نحن فيه أَلاَ تَرَى إلى ما قد بَلَغَنا؟ فيقول آدمُ: إنّ ربي قد غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغضَبْ قبلَه مِثله ولن يَغضَبَ بعدَه مِثلَه وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح إنكَ أنتَ.........اشفعْ لنا إلى ربك أَلاَ تَرَى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إنّ ربي عز وجل قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغضَبْ قبله مِثلَه ولن يَغضَبَ بعدَه مِثلَه......... فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم......... فيأتون موسى فيقولون: يا موسى .... فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى .... فيَأتون محمداً ﷺ فيقولون: **يا محمد أنت رسولُ الله وخاتَمُ الأنبياء وقد غفرَ اللهُ لكَ ما تَقدَّمَ مِن ذنبكَ وما تَأخَّرَ اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ أَلاَ تَرى إلى ما نحن فيه؟** فأَنطلِقُ فآتي تحت العرش فأَقَعُ ساجداً لربي عز وجل ثم يَفتحُ اللهُ عليّ مِن محامِدِه وحُسنِ الثناءِ عليه شيئاً لم يَفتحْه على أحدٍ قَبلِي ثم يقال: يا محمد ارفَعْ رأسَكَ سَلْ تُعطَهْ واشفَعْ تُشفَّعْ. فأَرفعُ رأسي فأَقول: أُمّتي يا رَبِّ، أُمّتي يا رَبِّ. فيقال: يا محمد أَدخِلْ مِن أُمَّتِكَ .... [متفق عليه]

أخي المسلم: ستكون مع الناس الذين سيأتون حبيبَ الله محمداً ﷺ وتقول له: (يا محمد .... ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) فماذا ستفعل اليوم من أجل ذلك اليوم ؟